الإمام موسى الكاظم عليه السلام نبعة نبوة وأصالة رسالة

م.م عبدالحسين أحمد الخفاجي
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

المقدمة

تؤكد فلسفة الحياة على أنَّ لها منهجين ؛ منهج مشرق مفعم بالخير والفضيلة ، ومنهج مظلم تتلاطم أمواج الرذيلة فيه فتجعله بحراً هائجاً تخنق أرواح غرقاه ببسملة الجاهلية الجهلاء .

كان في جبهة الفضيلة والإنسانية محمد بن عبدالله **صلى الله عليه وآله وسلم** ومن سار على نهجه من أولاده الأئمة **عليهم السلام** ومن تبعهم من أصحابهم المنتجبين كسلمان وزرارة وابن عمير ، وفي جبهة الرذيلة والوحشية أبو جهل ومن سار على نهجه من أتباعه كأبي سفيان ويزيد وهارون العباسي . في جبهة محمد **صلى الله عليه وآله وسلم** كانت النبوة والرسالة تجدد في كل هزة تعصف بخط السير نحو الله وتكامل الإنسان فتورق لنا نبعة نبوة وأصالة رسالة جسدها مرةً موسى الكاظم **عليه السلام** ، وخسر فيها طغاة الحكم العباسي الذين ورثوا همجية ، ووحشية فريق الباطل ، والظلم بعدما فقدوا أية بقية للإنسان داخل مكنوناتهم فكانوا بحق وحوشاً كاسرةً بلباس إنسانٍ خادعٍ لئيم .

كان العرب على ((شفا حفرةٍ من النار ، مِذقةَ الشارب [١]، ونهزة [٢] الطامع ، وقبسة العجلان ، وموطىء الأقدام ، يشربون الطَّرَق [٣] ، ويقتاتون الورق ، أذلة خاشعين ، يخافون أن يتخطفهم الناس من حولهم ، فأنقذهم الله برسوله **صلى الله عليه وآله وسلم** بعد اللُّتيا والّتي)) [٤] هكذا قرّعت الزهراء **عليها السلام** بعضاً من رؤوس جبهة الرذيلة ، فصنفت بذلك ثنائية الحق ، والباطل ، والكفر ، والإيمان ، التي ملئت صحف السماء من زبورها حتى قرآنها .

شيئاً فشيئاً دب دبيب الجاهلية يعود من جديد بلباس الإسلام الأموي تارةً ، وبلباس الإسلام العباسي تارةً أخرى ورحى الصراع بين فريق الحق المتمثل بامتداد النبوة والرسالة من

---

(١) مِذقةَ الشارب : بمقدار ما يشرب الشارب شربة اللبن .

(٢) النَّهزة : الفرصة .

(٣) الطَّرَق : مناقع المياه .

(٤) أنظر بلاغات النساء لأحمد بن طيفور ، ص : ٣١ .

أهل بيت الله **عليهم السلام** من جهة ، وفريق الباطل الذي مثله طغاة وجبابرة وفراعين الحكم الأموي والعباسي من جهة أخرى .

إنّ فصل الصراع الدامي المحتدم بين الإمام موسى الكاظم عليه السلام وطغاة الحكم العباسي عُدَّ من الفصول الرهيبة التي تميزت بالحرب الفكرية ، والنفسية ، والاقتصادية بلا أدنى شرف من فريق الحكم العباسي المقيت.

يدور البحث على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة ، وتتبعها خاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات ، فالمصادر ، والمراجع ، وعلى النحو الآتي : .

- **المبحث الأول** : وتضمن حال العرب في الجاهلية وأثر الرسالة المحمدية في إنقاذ بقايا الإنسانية فيهم .
- **المبحث الثاني** : وتضمن بعث الإسلام مجدداً بنبعة النبوة موسى الكاظم **عليه السلام** .
- **المبحث الثالث** : وتضمن ثنائية النور والظلام التي مثلها الكاظم **عليه السلام** وطغاة الحكم العباسي الذين عاصرهم الإمام **عليه السلام** .

المبحث الأول

حال العرب في الجاهلية وأثر الرسالة المحمدية في إنقاذ بقايا الإنسانية فيهم

على طول قرون عدة ؛ عاش العرب السفه والحمق والغلظة والغرور ، وكانت تلك أبرز صفات المجتمع الجاهلي آنئذ [١] . وقد تميّزوا على سائر الأمم في كثير من الأمور ، كانوا غريبين حتى في العشق ((قيل لبعض الأعراب : ما الذي ينال أحدكم من عشيقته إذا خلا بها ؟ قال : اللَّمسُ والقُبَلُ والحديثُ ، قال : فهل يطؤُها ؟ قال : بأبي أنت وأمي ليس هذا عاشقاً ، هذا طالب ولد . قال : وكان الشرط بين العاشق ومعشوقه إذا خلوا أن يكون له نصفها الأعلى ، من سرتها إلى قمة رأسها ، يصنع فيه ما شاء ، ولبعلها من سرتها إلى خمصها ، وأنشد ابن الأعرابي في مثل ذلك :

فَلِلْخِلِّ شَطْرٌ مُطْلَقٌ مِنْ عِقَالِهِ وَلِلْبَعْلِ شَطْرٌ مَا يُرَامُ مَنِيْعُ

وأنشد عمرو بن العلاء في نحوه :

لَهَا نِصْفَانِ مِنْ حِلٍّ وَبَلٍّ وَنِصْفٌ كَالْبَحِيْرَةِ مَا يُهَاجُ

يقول نصفها الأعلى لعشيقها طلق ، ونصفها الآخر عليه كالبحيرة ، فإنها كانت في الجاهلية حراماً ، لا تهاج ، ولا تركب ،ولا تمنع من كلأ ولا ماء)) [٢] .

زعموا أنَّ الرجل إذا أراد دخول قرية ، فخاف وباءَها ، فوقف على بابها قبل أن يدخلها فعشَّر كما ينهق الحمار ، ثم دخلها لم يصبه وباؤها ؛ قال عروة بن الورد :

لعمري لئن عشرت من خشية الردى نهاق الحمير إنني لجزوعُ ! [٣]

وكانوا يعقدون الرَّتَم . وهو نَبْت معروف . كان الرجل إذا أراد السفر عمد إلى رتم فيعقده ، فإن رجع من السفر ووجده معقوداً على حاله ، جزم أن امرأته لم تخنه ، وإن رآه محلولاً جزم أنها خانته ، قال الشاعر :

خَانَتْه لَمَّا رَأتْ شَيْباً بِمَفْرَقِه وغَرَّه حِلْفُها والعَقْدُ للرَّتَم [٤]

إنَّ لموطن العرب الصحراوي القاحل أثراً كبيراً في خشونة أطباعهم وغرابة سلوكياتهم ، وكلما كان الإنسان من الاستقرار قاب قوسين أو أدنى ، كان أميل للدعة والتهذيب ، بيد أن هذا لا يحول الإنسان عن السمو ، والغوص بعيداً في بحر الفضائل ، فالموطن الذي نشأ فيه أبو جهل ، وأبو لهب ، وأبو سفيان ، هو الموطن نفسه الذي نشأ فيه هاشمٌ ، وعبد المطلب ، وأبو

---

(١) أنظر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي ، ج٨، ص : ٧٢ .

(٢) أخبار النساء لابن الجوزي ، ص : ٤٥ . ٤٦ .

(٣) أنظر نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ، ج٣ ، ص : ١٢٠ .

(٤) أنظر صبح الأعشى للقلقشندي ، ج ١ ، ص : ٤٦٥.

طالب ، فذاك يقتل ويزني ويعاقر الخمرة ، وهذا يحيي الأنفس بالفضيلة ويبث فيها روح الحياة الكريمة ويعف عن الفروج ويشرب آهات المحرومين والجياع ويكتوي بآلام العبيد والقيان . سمي هاشماً لأنه هشم الثريد ، وله يقول الشاعر :

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف (١)

كان عبد المطلب شيبة الحمد ، وسيد قريش حتى هلك ، وأول من حلّل البيت لما حفر بئر زمزم ، وأبو طالب شريفاً شاعراً (٢).

من رحم هذه السمات انبلج فجر النور المحمدي وفاضت رحمته على حدود الخافقين ، فكان بحق مصداق قول الحق جلّ وعلا ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ (٣) ، ولد الربيع في موسم الربيع ، فكان ربيعاً دائماً يزخر بالروح والرياحين ، خلقاً ، وعلماً ، وحلماً ، وفضلاً ، وصدقاً ، ونبلاً ، وشهامةً ، وكرماً ، وعفةً ، ومجداً ، وشجاعةً ، وصبراً ، فضلاً عن السمات الأخرى .

كان يأكل على الحضيض مع العبيد ، ويركب الحمار مؤكفاً ، ويحلب العنز بيده الشريفة ، ويلبس الصوف ، ويسلم على الصبيان لتكون سنة من بعده ، لم يورّث ديناراً ، ولا درهماً ، ولا عبداً ، ولا وليدةً ، ولا شاةً ، ولا بعيراً ، ولقد قبض ، ودرعه مرهونة عند يهودي من يهود المدينة بعشرين صاعاً من شعيرٍ استلفها نفقةً لأهله ، لطالما يجلس مع أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو (٤) ، وكان سيد ولد آدم بلا فخر ، جعل الله له الأرض مسجداً وطهوراً ، ونصره بالرعب ، وأحل له المغنم ، وأعطاه جوامع الكلم والشفاعة (٥) .

لقد بالغ النبي محمد **صلى الله عليه وآله وسلم** في النصيحة للناس ... كل الناس ؛ يدعوهم إلى الطريقة بالحكمة والموعظة الحسنة امتثالاً لأمر الحق جل علاه ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾ (٦) ليخرج عباده من عبادة الأوثان إلى عبادته ، ومن طاعة الشيطان إلى إلى طاعته ، بقرآن قد بينه وأحكمه ، فصدع بما أمر به ، وبلغ رسالة ربه ، فلمّ الله به الصدع ، ورتق به الفتق ، وألف به بين ذوي الأرحام ، بعد العداوة الواغرة في الصدور ، والضغائن

---

(١) جمهرة النسب لابن الكلبي ، ص : ٢٦ .

(٢) أنظر المصدر نفسه ، ص(٢٧ ، ٢٨، ٣٤٦).

(٣) سورة الأنبياء ، الآية الكريمة : ١٠٧ .

(٤) أنظر بحار الأنوار للمجلسي ، ج١٦ ، ص : (٣٥٥ . ٣٥٧ . ٣٦٣) .

(٥) أنظر المصدر نفسه ، ج١٦ ، ص : (٤١٤ . ٤١٦) .

(٦) سورة النحل ، الآية الكريمة : ١٢٥ .

القادحة في القلوب ، إذ كان معشر العرب على شر دين ، وفي شر دار ، منيخون بين حجارة خشن ، وحيات صم ، يشربون الكدر ، ويأكلون الجشب ، ويسفكون دماءهم ، ويقطعون أرحامهم ، الأصنام فيهم منصوبة ، والآثام بهم معصوبة ، فساقهم حتى بوأهم محلتهم ، وبلغهم منجاتهم ، فاستقامت قناتهم ، واطمأنت صفاتهم [1] .

إنّ خط الشروع نحو التكامل الذي رسمه رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** ، وعبّد طريقه بفضائل أخلاقه ، وصدق دعوته ، بعدما عجن قوله بفعله فتلاشت حدودهما ، وتداخلت لتصبح روحاً نابضة بالعلم ، والعمل ، سباقةً للخير ، لا تأمر بشيْ قبل أن تجسده شاخصاً يسر الناظرين ، بعيداً عن الرياء ، والتكلف ، والصنعة ، زاهدةً بكل المقاصد ، والنوايا ، إلاّ رضا ربها الذي خلقها فسواها ، فكانت بحق قاب قوسين أو أدنى .

تلك النبوة الوضاءة سرى نورها لتجسد لنا نبعةً بمسمىً أغدق التجديد والانبعاث لها في زمنٍ كثرت فيه الذئاب ورجعت فيه الأصنام بأشكالٍ جديدة ومسميات غريبة في ليالي بغداد غير المنصور وغير الرشيد العباسيين ، اللذين دنسا الأرض ... كل الأرض .

المبحث الثاني

(١) أنظر نهج البلاغة للشريف الرضي ، ص : (٨٣ ،١٨٤) .

بعث الإسلام مجدداً بنبعة النبوة موسى الكاظم عليه السلام

مع إطلال يوم الثلاثاء السابع من صفر سنة ١٢٨هـ ، وقبل أن تشرق الشمس وُلِدَ نبعة النبوة موسى بن جعفر **عليهما السلام** ، فسبق ضياؤه نور الشمس ، مثبتاً أنّ شمس النبوة دائمة قد يحجبها السحاب بعض الوقت ، إلاّ أنها ستبدده لتنشر الدفء والسلام والمحبة بين الخلق [١] . لقب بالكاظم لفرطه حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه ، إذ كان يجازي المسيء بالإحسان إليه ، ويقابل جافيه بعفوه عنه ، وكان إذا بلغه عن أحد أنه يؤذيه أرسل إليه بالذهب والتحف هكذا كانت عادته أبداً [٢] .((كان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً ، وكان يتفقد فقراء المدينة ويحمل إليهم الدراهم والدنانير إلى بيوتهم والنفقات ، ولا يعلمون من أي جهة وصلهم ذلك ولم يعلموا بذلك إلا بعد موته **عليه السلام**)) [٣] ، و((كانت أخت السندي إذا نظرت إليه قالت : خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل)) [٤] .

في العقد الثاني من عمره الشريف فجعه شوال سنة ثمان وأربعين ومائة باستشهاد والده الإمام جعفر الصادق **عليه السلام** [٥]، كابد بعد فقد أبيه خمساً وثلاثين سنةً .

كان يردد ((نحن أبناء نبي الله ، وأبناء رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** ، وأبناء أمير المؤمنين **عليه السلام** ، وأحباب رب العالمين ، نحن مفتاح الكتاب ، بنا نطق الكتاب ، ولولا ذلك لخرسوا ، نحن رفعنا المنار وعرّفنا القبلة ، نحن حجر البيت في السماء والأرض ، بنا غفر لآدم ، وبنا ابتلي أيوب ، وبنا افتقد يعقوب ، وبنا حبس يوسف ، وبنا دفع البلاء ، وبنا أضاءت الشمس)) [٦] .

عاصر الإمام الكاظم **عليه السلام** أربعةً من طواغيت الحكم العباسي المقيت جمعتهم أخس الرذائل وأحقرها . بدأ الدوانيقي باتخاذه ((قراراً بإبادة العلويين جميعاً حتى لو لم يقوموا بعمل ضد حكمه !)) [٧] .

إن المدة التي عاشها الإمام **عليه السلام** كانت عرضة للعواصف والهزات البربرية الوحشية التي برع الظالمون فيها أيما براعة تخطيطاً ، وهندسةً في نشر الخوف والرعب الذي

---

(١) أنظر موسوعة العتبات المقدسة لجعفر الخليلي ، ج٩ ، ص : (٣٧ ، ٣٨) .
(٢) أنظر المصدر نفسه ، ج٩ ، ص : ٣٨ .
(٣) الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ، ص : ٢٢٧ .
(٤) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ج١٣ ، ص : ٣٣ .
(٥) الإرشاد للشيخ المفيد ، ص : ٢٦٢ .
(٦) القطرة ، لأحمد المستنبط ، ج٢ ، ص : ٤٢١ .
(٧) الإمام الكاظم سيد بغداد للكوراني ، ص : ٧٩ .

صار خبزاً لأبناء الأمة الإسلامية يتجرعونه رغماً عنهم ، ما خلا من تزلف للسلطة ممن باع دينه ودنياه بثمنٍ بخسٍ ؛ طمعاً في العطايا والهدايا، والأمن الزائف ، والجدول (١) يبين ثقافة قطع الرؤوس التي كانت تعج في تلك المدة .

الجدول رقم (١)

ثقافة قطع الرؤوس

ت	الحادثة	السنة	الحاكم العباسي
١	بلغ عدد القتلى عشرة آلاف وبعث برؤوسهم إلى البصرة فأرسلها سليمان إلى السفاح (١)	١٣٤هـ	عبدالله بن محمد أبو العباس السفاح
٢	لما أسلم زياداً قواده ولحقوا بأبي مسلم لجأ إلى دهقان هناك فقتله وحمل رأسه إلى أبي مسلم (٢)	١٣٥هـ	
٣	وهرب يوسف وبقي متردداً في البلاد فقتله بعض أصحابه في رجب سنة اثنتين وأربعين بنواحي طليطلة وحمل رأسه إلى عبدالرحمن فنصبه بقرطبة ، وقتل ابنه عبدالرحمن بن يوسف الذي كان عنده رهينة ونصب رأسه مع رأس أبيه (٣)	١٤٠هـ	عبدالله بن محمد أبو جعفر العباسي
٣	فغاص السيف وسقط فابتدروه فقتلوه واحتزوا رأسه وكأنه باذنجانة مفلقة من كثرة الجراح فيه (٤)	١٤٥هـ	
٤	فأرسل عيسى الرأس إلى المنصور مع محمد بن أبي الكرام (٥)	١٤٥هـ	
٥	وأرسل معه رؤوس بني شجاع ، فأمر المنصور ، فَطِيفَ برأسِ محمد في الكوفة وسيره إلى الآفاق، ولما رأى المنصور رؤوس بني شجاع ، قال : هكذا فليكن الناس (٦)	١٤٥هـ	

(١) الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ج٥ ، ص : ٩٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٩٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١٢٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١٦٠ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١٦٠ .

(١) الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ج٥ ، ص : ١٦١ .

٦	وقاتلهم حميد وجعل يرسل بالرؤوس إلى عيسى[١]	١٤٥هـ	
٧	وحمل رأس إبراهيم إلى المنصور ، فوضع بين يديه[٢]	١٤٥هـ	
٨	فَقُتِلَ وحُمِلَ رأسه إلى عبدالرحمن[٣]	١٤٨هـ	
٩	وقُتِلَ غياث وبُعِثَ برأسه إلى عبدالرحمن بقرطبة [٤]	١٥٠هـ	
١٠	فاغتاله رجل من البربر فقتله وحمل رأسه إلى عبدالرحمن فأعطاه الف دينار[٥]	١٦١هـ	
١١	وأخذ رؤوس القتلى ، فكانت مائة رأس ونيفاً ، وفيها رأس الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي [٦]	١٦٩هـ	محمد بن عبدالله العباسي
١٢	وأخذا رأسه واتيا به أبا عثمان [٧]	١٧٥هـ	هارون بن محمد بن عبدالله العباسي
١٣	فوثبوا على عبيدة بن حميد وقتلوه وحملوا رأسه إلى عمروس ، فسُيِّرَ الرأس إلى الحكم ، وأنزل بني مخشي عنده ، وكان بينهم وبين البربر الذين بمدينة طلبيرة ذحول ، فتسور البربر عليهم فقتلوهم . فسيَّرَ عمروس رؤوسهم مع رأس عبيدة إلى الحكم [٨]	١٨١هـ	

إنّ قطع الرؤوس الذي ورَّثته الجاهلية من طريق بني أمية شكل هاجساً مخيفاً للناس حتى أنّ أصحاب عبدالله بن محمد العلوي قذفوه في مهران حتى لا يحمل رأسه بعد أن قُتلوا جميعاً فلم يفلت منهم مخبر [٩].

إنَّ الظلم الذي خيم على جسد الأمة الإسلامية في المدة التي عاشها الإمام **عليه السلام** طاحَنَ نور الإسلام المحمدي بغية سحقه وتدميره وإعادة سنن الجاهلية الجهلاء استفراداً بعباد الله

---

(٢) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١٧٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١٧٥.

(٤) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١٨٨.

(٥) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١٥٠ .

(٦) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٢٤٠ .

(٧) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٢٦٨ .

(٨) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٢٨٨ .

(٩) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٣١٥ .

(١) أنظر الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ج٥ ، ص : ١٩٥ .

ونعمه ، والجدول رقم (٢) يبين بعض الصور المأساوية التي كان حكام الجور العباسيون يراهنون عليها في القضاء على رسالة الإسلام المحمدي الأصيل .

الجدول رقم (٢)

الصور المأساوية لحكام الجور العباسيين الذين عاصرهم الإمام الكاظم **عليه السلام**

ت	الحادثة	السنة	الحاكم العباسي
١	قتل سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بالبصرة جماعة من بني أمية عليهم الثياب الموشية المرتفعة وأمر بهم فجروا بأرجلهم فألقوا على الطريق فأكلتهم الكلاب (١)	١٣٢هـ	عبدالله بن محمد أبو العباس السفاح
٢	وحاصر دمشق حتى افتتحها وقتل من بها من بني أمية وهدم سورها حجراً حجراً ونبش عن قبور بني أمية وأحرق عظامهم بالنار (٢)	١٣٢هـ	
٣	نزل يحيى بن محمد ومعه اثنا عشر ألف رجل في قصر الإمارة في الموصل بعدما امتنع أهلها من طاعة محمد بن صول طالبين استبداله بمولى الخثعم فلم يظهر لهم شيئاً ينكرونه ولم يعترضهم فيما يفعلونه ، ثم دعاهم إلى المسجد الجامع فقتل منهم اثني عشر رجلاً فنفر أهل البلد وحملوا السلاح فأعطاهم الأمان وأمر فنودي من دخل الجامع فهو آمن ، فأتاه الناس يهرعون إليه فأقام يحيى الرجال على أبواب الجامع فقتلوا الناس قتلاً ذريعاً أسرفوا فيه فقيل : إنه قتل فيه أحد عشر ألفاً ممن له خاتم وممن ليس له خاتم خلقاً كثيراً فلما كان الليل سمع يحيى صراخ النساء اللاتي قتل رجالهن فسأل عن ذلك الصوت فأخبر به فقال : إذا كان الغد فاقتلوا النساء ، والصبيان ففعلوا ذلك وقتل منهم ثلاثة أيام ، وكان في عسكره قائد معه أربعة آلاف زنجي فأخذوا النساء قهراً (٣)	١٣٢هـ	

(٢) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٧٨ .

(٣) تاريخ مختصر الدول ، لابن العبري ، ص : ١٠٦.

(١) أنظر الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ج٥ ، ص : ٨٦ ، ٨٧ .

٤	فوجه إليهم السفاح خازم بن خزيمة فاقتتلوا فانهزم بسام وأصحابه وقتل أكثرهم وقتل كل من لحقه منهزماً [١]	١٣٤هـ	
٥	ثم اقتتلوا من الغد قتالاً شديداً فقتل يومئذ من الخوارج تسعمائة وأحرق منهم نحو تسعين رجلاً [٢]	١٣٤هـ	
٦	وكان عبدالله بن علي قد خشي أن لا يناصحه أهل خراسان فقتل منهم نحواً من سبعة عشر ألفاً [٣]	١٣٧هـ	عبدالله بن محمد أبو جعفر العباسي
٧	وكان أبو مسلم قد قتل في دولته ستمائة ألف صبراً [٤]	١٣٧هـ	
٨	خطب أبو مسلم يوماً فقام إليه رجل فقال : ماهذا السواد الذي أرى عليك ؟ فقال : حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبدالله ((أن النبي دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء)) وهذه ثياب الهيبة ، وثياب الدولة ، يا غلام أضرب عنقه [٥]	١٣٧هـ	
٩	فقتلوهم كيف شاؤوا ، وكان عدد القتلى نحواً من ستين ألفاً وسبى ذراريهم ، ونسائهم [٦]	١٣٧هـ	
١٠	ضُيِّق على هاشم بن عذرة وأسر هو ، وحياة بن الوليد اليحصبي ، وعثمان بن حمزة بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب وأتيا بهم إلى عبدالرحمن في جباب صوف ، وقد حلقت رؤوسهم ولحاهم وقد أركبوا الحمير وهم في السلاسل ، ثم صلبوا بقرطبة [٧]	١٤٧هـ	
١١	وكان عدد من قتل سبعين ألفاً وأسروا أربعة عشر ألفاً[٨]	١٥٠هـ	
١٢	وكان عدّة من قتل في المعركة ثلاثين ألفاً [١]	١٥١هـ	

(٢) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٩٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٩٣ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١٠٣ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١١٠ .

(٦) أنظر المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١١٢ .

(٧) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١١٤ .

(١) أنظر الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ج٥ ، ص : ١٨٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١٩١ .

١٣	وأمر المنصور بقطع أيدي بني أخيه وأرجلهم وضرب أعناقهم (٢)	١٥٤هـ	
١٤	وفرق المنصور على جماعة أهل بيته في يوم واحد عشرة آلاف ألف درهم، وأمر لجماعةٍ من أعمامه منهم سليمان ، وعيسى ، وصالح ، وإسماعيل لكل رجلٍ منهم بألفِ ألف (٣)	١٥٨هـ	
١٥	وفيها أفسد العرب في بادية البصرة بين اليمامة والبحرين وقطعوا الطريق وانتهكوا المحارم وتركوا الصلاة (٤)	١٦٧هـ	محمد بن عبدالله العباسي
١٦	واشتد القتال ثم انهزم أبو الأسود وقتل من أصحابه أربعة آلاف سوى من تردى في النهر واتبعه الأموي يقتل كل لحق حتى جاوز قلعة الرباح (٥)	١٦٨هـ	
١٧	وقصد القرى التي كان أهلها يعينون حمزة فأحرقها ، وقتل من فيها حتى وصل إلى زرنج ، فقتل ثلاثين ألفاً (٦)	١٨٠هـ	هارون بن محمد بن عبدالله العباسي
١٨	فانهزم حمديس ومن معه وأخذهم السيف ، فقتل منهم عشرة آلاف رجل (٧)	١٨١هـ	

هذا نزر يسير مما أبصر نور التدوين بعد أن أفلت من قبضة الرقابة الحكومية السلطوية ليكون شاخصاً وفاضحاً لبؤس الإنسانية التي لفظت بقاياها وتلبست الوحشية بدلاً عنها بكل ما للوحشية من أبعاد بدون خجل ، أو وجل .

لم يكن العلويون بمعزل عن تلك المجازر التي ما انكفأت تأكل المظلومين بلا أدنى رحمة تذكر ، والجدول رقم (٣) يبين حصتهم من هذه المجازر .

الجدول رقم (٣)

شهداء العلويين في مجازر العباسيين

---

(٣) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ١٩٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٢٠٥ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٢٢٤ .

(٦) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٢٥٦ .

(٧) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٢٥٨ .

(٨) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٣١٠ .

(٩) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص : ٣١٣ .

ت	الاسم	الحاكم العباسي
١	عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	عبدالله بن محمد أبو جعفر العباسي
٢	الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)	
٣	إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
٤	علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
٥	عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
٦	العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
٧	إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
٨	محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
٩	علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
١٠	محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)	
١١	محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
١٢	الحسن بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب(ع)	
١٣	عبدالله الأشتر بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
١٤	إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
١٥	الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب(ع)	
١٦	موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
١٧	علي بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب(ع)	
١٨	حمزة بن إسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب(ع)	
١٩	علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	محمد بن عبدالله العباسي
٢٠	عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ع)	
٢١	الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع) صاحب فخ	موسى بن محمد العباسي
٢٢	سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
٢٣	الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي	

	طالب(ع)	
٢٤	عبدالله بن إسحق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
٢٥	يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	هارون بن محمد بن عبدالله العباسي
٢٦	إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
٢٧	عبدالله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ع) (ابن الأفطس)	
٢٨	محمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ع)	
٢٩	الحسين بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب(ع)	
٣٠	العباس بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ع) [١]	

إنّ الشكل الآتي يبين نسب القتلى من الطالبيين في زمان طغاة الحكم العباسي الذين عاصرهم الإمام الكاظم **عليه السلام** بدءً من عبدالله بن محمد أبو جعفر ، مروراً بمحمد بن عبدالله ، فموسى بن محمد ، وانتهاءً بهارون بن محمد بن عبدالله .

(١) أنظر مقاتل الطالبيين ، لأبي الفرج الأصفهاني ، ص : (١٦٦ . ٤١٣).

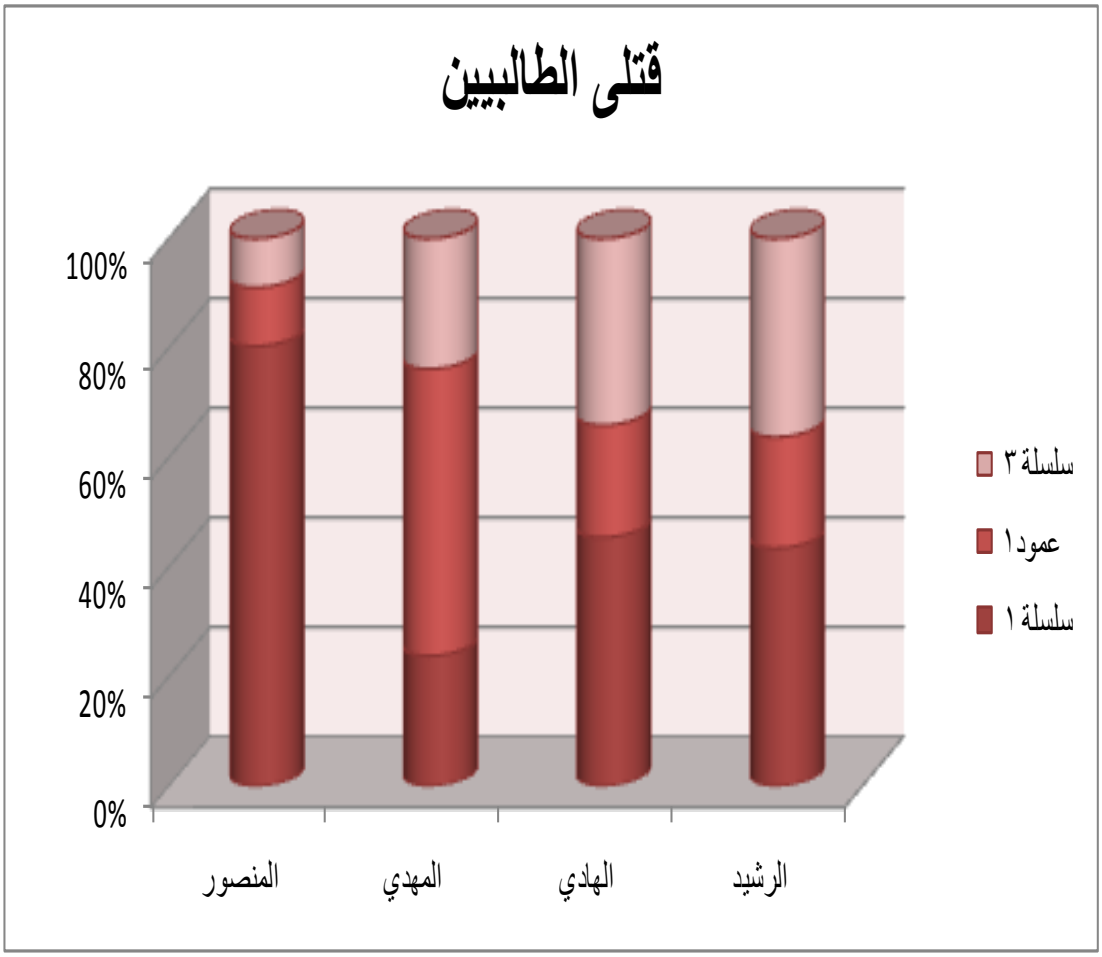

إنّ قافلة شهداء العلويين تمثل هاجساً قلقاً للإمام الكاظم **عليه السلام** يعمل على إرباك مسيرته الرسالية ، فضلاً عن بث الرعب في أتباعه لثنيهم عن التسليم لهذا الإمام الهمام ، ولم تخلو مخططات الطغاة الشيطانية من الجانب الفكري والعقائدي خلطاً للأوراق وتضييعاً للسنة المحمدية فقد ورد عن ابن أبي العوجاء أربعة آلاف حديث مكذوب ! ، إذ قال : ((لقد وضعت أربعة آلاف حديث أحرِّم فيها الحلال ، وأُحلّ فيها الحرام ، والله لقد فطرتكم في يوم صومكم ، وصومتكم في يوم فطركم)) [١].

من رحم هذا المخاض العسير الحافل بالدم والألم والرعب وكتم القلوب جدّد الإمام الكاظم **عليه السلام** رسالة جده محمد **صلى الله عليه وآله وسلم** بكل ما أوتي من قوة رغماً عن أنف المطامير وأصحابها التي حولها الإمام إلى بركان قلق وخوف دائم حرَّم أجفان الطغاة من أن تنسدل لتغطي عيون الشياطين ، ولم تفلح ليالي بغداد الحمر من تشتيت هذا الهاجس عن

(١) أنظر تاريخ الطبري ، لابن جرير ، ج٨ ، ص : ٤٨ .

سيدات القصور وبعولتهن ، فاستعانوا بجنود معاوية بن أبي سفيان عسى أن يرتاحوا بِقَبْرِ موسى بن جعفر **عليهما السلام** .

إنّ البقعة التي حفلت بالجسد الشريف صارت كعبةً شاخصة بالعلم والمعرفة ، وشمرت عن ساعدها لتلفظ أجساد الطغاة النتنة على الرغم من التشبث والتوسل بذرّاتها ، فلقد ((حفر للمنصور مائة قبر ، ودفن في كلها ، لئلا يعرف موضع قبره الذي هو ظاهر للناس ، ودفن في غيرها للخوف عليه ، وهكذا قبور خلفاء ولد العباس ، لا يعرف لأحد منهم قبر)) [١] .

المبحث الثالث

(١) تاريخ الطبري ، ج٨ ، ص : ١١٤ .

ثنائية النور والظلام التي مثلها الإمام الكاظم عليه السلام والحاكم العباسي

من السهل أن نميِّز بين الطهر والعهر ، وبين الحلم والظلم ، وبين العدل والجور ، وبين الإنسانية والوحشية ، ولكن ليس من السهل أن نترجم الحلم ، والعدل ، والإنسانية سلوكاً دائماً فيكون ملكة ملازمة لنا . هي ذا فلسفة الحياة ، وهذا هو معيار التصنيف للعيش في جنة الدنيا أو نارها ، وللجواز إلى جنة دار القرار ، أو إلى نارها .

إنّ سيرة الإمام الكاظم **عليه السلام** حافلة بنور الفضائل مع المسيء قبل المحسن إن كان هناك محسنٌ أحسن للإمام ، فهل تستنير الشمس المشرقة بنور مصباح !؟. لقد أكدت سيرة الإمام عليه السلام انبعاث النبوة مجدداً فوصفه الإمام الصادق عليه السلام قائلاً : ((إنه نبعة نبوة)) [1] ،وليس بينه وبين الله حجاب ، خير من خلق الله في زمانه ، وددت أن ليس لي ولد غيره ، حتى لا يشركه في حبي له أحد ، تكلم في المهد ،لو سئل عمّا بين دفتي المصحف لأجاب فيه بعلم ، قال فيه أبو حنيفة في صغره بعد أن أجابه عن الغريب أين يحدث ذرية بعضها من بعض ، وكان أحمد بن حنبل يقول عندما يروي عنه عن آبائه **عليهم السلام** هذا إسناد لو قرىء على المجنون أفاق ، وكان سخياً كريماً ، يبعث إلى الرجل الذي يؤذيه بصرة فيها ألف دينار ، شهد له الكثير بشهادة **الله أعلم حيث يجعل رسالاته** ، سمي الكاظم لما كظمه من الغيظ وصبره على فعل الظالمين حتى مضى شهيداً في حبسهم ووثاقهم .كان أفقه أهل زمانه وأحفظهم لكتاب الله ، وأحسنهم صوتاً بالقرآن ليس في بيته شيء إلاّ خصفة ، وسيف معلّق ، ومصحف ، سمّاه الناس زين المتهجدين ، وكان كثيراً ما يخاطب شيعته قائلاً : كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم . أضمنوا لي واحدة وأضمن لكم ثلاثة : اضمنوا أن لا تلقوا أحداً من أوليائنا إلا قضيتم حاجته وأكرمتموه . أضمن لكم أن لا يظللكم سقف سجن أبداً ، ولا ينالكم حدّ سيف أبداً ، ولا يدخل الفقر بيوتكم أبداً ، من سرَّ مؤمناً فبالله بدأ ، وبالنبي **صلى الله عليه وآله وسلم** ثنّى ، وبنا ثلث ، من دعا لأخيه بظهر الغيب ، وكّل الله به ملكاً يقول : ولك مثلاه ،استمسكوا بعروة الدين ، آل محمد ، والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي ، والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ، ولا تلتمسوا دين من ليسوا من شيعتكم ، ولا تحبوا دينهم فإنهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله ، وخانوا أماناتهم ، إذ ائتمنوا على كتاب الله فحرّفوه وبّلوه ، ودُلّوا على ولاة الأمر منهم فانصرفوا عنهم ، فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون [2] .

---

(١) العوالم ، للبحراني ، ج٢١، ص : ٣١٧ .

(٢) أنظر العوالم ، للبحراني ، ج٢١ ، ص : (٦٧ . ٤٤٤) .

في بحر هذه الأجواء الطاهرة ، والقداسة المحمدية العلوية الزاهرة أورق برعم النبوة ليكون السر المستودع لمبادئ الإسلام المحمدي الأصيل يسقى الإنسانية شهد الفضائل والمكارم ... كل المكارم ، فضلاً عن كونه آيةً ودليلاً على جاهلية وكفر حكام العباسيين الطغاة.

قبال هذا الألق الطالبي المطلبي الهاشمي مأساة منيت بها الإنسانية فسودت صحائف تأريخها بسلوك وحوش السلطنة واللذات المحرمة ، وما الشواهد التي يتضمنها الجدول رقم (٤) إلاّ النزر اليسير من معالم شخصية طغاة الحكم العباسي الذين عاصرهم الإمام الكاظم **عليه السلام** منذ ولادته وحتى استشهاده.

الجدول رقم (٤)

شواهد من معالم شخصية طغاة الحكم العباسي الذين عاصرهم الإمام الكاظم **عليه السلام** منذ ولادته وحتى استشهاده

ت	الشواهد	الحاكم العباسي
١	لم يعرف خوف شمل جماعة من ولد نبي ولا إمام ولا ملك زمان ولا بر ولا فاجر ، كالخوف الذي شمل ذرية أمير المؤمنين عليه السلام ، ولا لحق أحداً من القتل والطرد عن الديار والأوطان والإخافة والإرهاب ما لحق ذرية أمير المؤمنين عليه السلام وولده ! ، ولم يجر على طائفة من الناس ضروب النكال ما جرى عليهم من ذلك ، فقتلوا بالفتك والغيلة والاحتيال ، وبني على كثير منهم وهم أحياء البنيان ، وعذبوا بالجوع والعطش حتى ذهبت أنفسهم على الهلاك ، وأحوجهم ذلك إلى التفرق في البلاد ومفارقة الديار والأهل والأوطان ، وكتمان نسبهم عن أكثر الناس ! وبلغ بهم الخوف إلى الاستخفاء من أحبائهم فضلاً عن الأعداء ، وبلغ هربهم من أوطانهم إلى أقصى الشرق والغرب والمواضع النائية في العمران ، وزهد في معرفتهم أكثر الناس ، ورغبوا عن تقريبهم والاختلاط بهم ، مخافة على أنفسهم وذراريهم من جبابرة الزمان [١] .	عبدالله بن محمد أبو جعفر العباسي

(١) الإرشاد ، للمفيد ، ص : ٣١١ .

٢	ومن شعره يخاطب جاريته : أرى ماءاً وبي عطش شديد ولكن لا سبيل إلى الورود أما يكفيك أنّك تملكيني وأنّ الناس كلهم عبيدي [١]	محمد بن عبدالله العباسي
٣	لقب بالمخروع لأنه كان إذا غضب زال عقله ، يتناول المسكر ويلعب أنفذ أرزاً مسموماً لأمه ففطنت له ولم تأكله ، جدّد طف الحسين عليه السلام بفاجعة فخ عندما قتل الحسين بن علي وأصحابه وحملت رؤوسهم إلى قصره [٢]	موسى بن محمد العباسي
٤	أنا إمام الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر ، وموسى بن جعفر إمام حق ، والله إنه لأحق بمقام رسول اله مني ومن الخلق جميعاً ، وسآخذ الذي فيه عينا من ينازعني السلطة والرياسة فإن الملك عقيم [٣] . قال ابن حزم: أراه كان لا يشرب النبيذ المختلف فيه إلا الخمر المتفق على تحريمها ، ثم جاهر جهاراً قبيحاً [٤]	هارون بن محمد بن عبدالله العباسي

(١) الوافي بالوفيات ، للصفدي ، ج٣ ، ص : ٦٥ .

(٢) أنظر المصدر نفسه ، ج٢٠ ، ص : ٢٤٣.

(٣) أنظر الاحتجاج ، للطبرسي ، ج٢ ، ص : ٤٢٠ .

(٤) الوافي بالوفيات ، للصفدي ، ج٢١، ص : ١٣٣ .

الخاتمة

في نهاية رحلة الباحث مع نبعة النبوة الإمام موسى الكاظم عليه السلام في المدة التي عاشها حاملاً هم الرسالة المحمدية ، وهو يواجه الجاهلية والكفر بثوب جديد يخدعان فيه أصحاب العقول الفاترة من المغترين بزخرف الدنيا الزائل ، ومن الطامعين بالعطايا ، والهدايا ، وممن تجملوا بالإيمان واستبطنوا النفاق في ساحات الحرب الفكرية ، والنفسية التي شنت بلا هوادة عليه طيلة مدة حياته خوفاً من زلزلة الحق والإيمان والنور العلوي الذي سما في فضاء الجزيرة وعراق العرب والعجم ، فضلاً عن الشام والنيل والمغرب العربي فأفريقيا ، إذ كان الإمام عليه السلام هو سلطان العقول النيرة ، والقلوب المؤمنة ، والنفوس الأبية ، فأسهر عيون أعدائه فأصابها الحول والعمى ، وظنت أن السندي وشاهك سينعمان عليهم بحلاوة النوم ، ولذة الأحلام الوردية ، وعودة هبل الجديد ، فخابوا **﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾** (١) .

الاستنتاجات

- ❖ إن أحداث التاريخ وحركته تمتزج فيهما إرادة الله مع كد الإنسان وما تنطوي عليه نواياه ، باعتباره خليفة الله في الأرض ، فضلا عن نواتج صراعه في العيش لتحقيق الأهداف ، وترسيخ القيم سلباً أو إيجاباً . **﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾**(٢).
- ❖ لا ينتج عن تسلط الطغاة الظالمين للإنسانية سوى القهر والاستبداد ، والاستضعاف ، والإفساد في البر والبحر ، وقلب النعم الإلهية إلى نقم تاركة أثرها السيئ على النفوس ممرغةً لها في وحل الحرمان والعوز أبدا **﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾** (٣).
- ❖ إنّ الله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يترك عباده تحت سطوة الطغاة أبد الدهر ، لاسيما عندما يتجاوزون الحدود ... كل الحدود ، ويستهترون بكل المقدسات **﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾** (٤) .

---

(١) سورة إبراهيم ، الآية الكريمة : ١٥ .

(٢) سورة الإنسان ، الآية الكريمة : ٣٠ .

(٣) سورة الروم ، الآية الكريمة : ٤١ .

(٤) سورة إبراهيم ، الآية الكريمة : ٤٢ .

❖ إنّ النقمة الإلهية تنزل بالطغاة البغاة حين يؤسِفون الله تعالى ، ولا شك أن غضب الله تعالى لا يكون إلاّ عند بلوغ الطغاة ذروة طغيانهم﴿ **فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾ (١).

التوصيات

❖ إعادة النظر بتسمية الجانب الغربي من بغداد خجلاً من سطوع شمس الإمامة ونبعة النبوة موسى الكاظم **عليه السلام** .

❖ تضمين المناهج الدراسية درراً من حياة وسيرة وفكر وفضائل الإمام موسى الكاظم **عليه السلام** .

❖ تشجيع طلبة الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه بمنحهم الهدايا عند تقديم رسائلهم وأطاريحهم الجامعية في بحر الإمام موسى الكاظم **عليه السلام** .

الباحث

ديالى الخضراء

٩آذار ٢٠١٢م

---

(١) سورة الزخرف ، الآية الكريمة : ٥٥ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الاحتجاج ، أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، دار المرتضى ،بيروت ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م .

٢. أخبار النساء ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م .

٣. الإرشاد ، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.

٤. الإمام الكاظم سيد بغداد ، علي الكوراني العاملي ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة ، ، ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م.

٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي ،الأميرة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م .

٦. بلاغات النساء ، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م .

٧. تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ط٢ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م.

٨. تاريخ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت .

٩. تاريخ مختصر الدول ، أبو الفرج غريغوريوس المعروف بابن العبري ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ . ١٩٩٧م .

١٠. جمهرة النسب ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق الدكتور ناجي حسن ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م .

١١. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م.

١٢. عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال ، لعبدالله البحراني ، منشورات مدرسة الإمام الهادي ، مطبعة أمير ، قم ، ١٤٠٩هـ .

١٣. الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ، ابن الصباغ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي ، ط٢ ، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٩هـ . ١٩٨٨م .

١٤. القطرة من بحار مناقب النبي والعترة ، السيد أحمد المستنبط ، ط٢ ، مطبعة أمير ، قم ، ١٤٢١هـ .

١٥.الكامل في التاريخ ، أبو الحسن علي ابن الأثير الجزري ، ط٥ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٠م .
١٦.المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، جواد علي ، آوانش للطباعة والنشر ، مكتبة جرير ، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م .
١٧.مقاتل الطالبيين ، أبو الفرج الأصفهاني ، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر ، ط٤ ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م.
١٨.موسوعة العتبات المقدسة ، جعفر الخليلي ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م .
١٩.نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري ، تحقيق الدكتور مفيد قميحة والدكتور حسن نور الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٤م .
٢٠.نهج البلاغة ، الشريف محمد بن الحسين الرضي ، تحقيق الشيخ قيس بهجت العطار ، مؤسسة الرافد للمطبوعات ،قم ، ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م .
٢١.الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٠م .